تلقي المعرفة والعلم الذي ان يتحد العقل والحواس في وقت التنزل
فيسمع بما به يفهم ويبصر بما به يسمع وينجذ قواه ومداركه فلا يبقى
معه درة الاشتراك في الادراك وهو علم يكشف ما غاب من
المعارف ويفني الشاهد عن شهود بغير الحقيقة بعد ما حصل له عن
رتبة الشهود ويشير الى جمع فان المعارف كلها اشارات وجدانية
تشير الى مقام الفردانية وهو مقام كان الله ولا شيء معه وهو
الان على ما عليه كان وذلك باضمحلال رسوم الشاهد في المشهود
وهذا هو النافع المقصود الثالثة علم لدني وهو كل علم حصل
من شهود بغير كسب فهو من لدن ربنا وقبله لا من كسبنا
وطريقة حصوله وجدانه وادراكه شهوده وهو ادراك تجتمع
فيه الحواس الباطنة والظاهرة وتتحد ادراكها كلها بوصف
واحد وموجب اتحادها نور من جناب المشهود يوافقها
كلها ويقوم مقامها وحده فيرى الحق بنوره ويفني كلما سواه
بظهوره ونعته لا يوصل اليه الا به والعبارة قاصرة عنه
ولا يعبر احد عن معناه الا اشتمل لفظه على غلط فاحشة هو حكمه
لنفسه فشاهده منه وعبارته وهي حكمه لنفسه انه الحق الذي
لا يقبل شكا وليس بينه وبين الغيب الذي هو حضرة
الجمع حجاب وهذا هو التجلي الذاتي اللهم انت الحميد اي
المحمود المستحق للثنا او الحامد لنفسه والمؤمنين فعيل بمعنى
مفعول او فاعل وحظ العبد منه ان يعترف بالعجز عن الثنا
عليه كما في الحديث لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك

الرب

الرب اي المالك او المصلح او المربي او القاهر بالامر المجيد
مبالغة في الماجد من المجد وهو سعة الكرم قال القشيري
هو بمعنى العظيم الرفيع القدر وقيل معناه الجزيل العطا الفعال
صيغة تطلق على من كثر منه الفعل مع الحق والتمكن اي الذي
لا يقع حجر في افعاله ولا رد في ارادته ولا يكون في ملكه الا ما خصصته
ارادته لما يريد وهو كل الممكنات اذ لا يخرج منها شيء عن
تعلق الارادة لعمومه نعلم فرحنا الفرح الابتهاج والانشراح
في الباطن ويظهر بتبرق اسرة الوجه وتهلل بشرته وهو محمود
ومذموم لا نفرح ان الله لا يحب الفرحين انه لا لفرح فجور
بما اي نعلم سببه وهو حصول الانعام وافراح الدنيا قد
يشوبها الكدر ولما اي نعلم علته وهو عدم السلب مع
حصول الرضى وعلى ما اي ونعلم الكيفية وعلى وجه تكون
وتختلف باختلاف الفرحين مثل الشيخ فرحه بعدم الانقطاع
عن وفد الجنة وامنه من الخوف الذي يجيره الحيرة من عدم معرفة
الطريق وامنه من تفرق الخاطر عن التوجه الى الله واما غيره فتنبو
الى النعم وبلوغ الاغراض الدنيوية ونعلم حزنا كذلك اي نعلم
سببه وهو السلب للنعم وعلته وهو سخط بارئ النسم
وكيفيته وهو توقع انواع الالم والحزن قد يكون محمودا وقد
يكون مذموما وحقيقة انقباض القلب لفوت محبوب او خوف
حصول مكروه وهو يهيج خوف الفوات او وجوده وهو عند
الصوفية على ثلاث درجات الاولى خوف عوام الناس منهم على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)